Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله هل يرى : ولقد وقف شعري مما قلت ، من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كـذب ، ثم قرأت : « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ، وهو اللطيف الخبير » « وما كان لبشر ان يكلمه اللـه الا وحيا او مـن وراء حجاب » ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ، ثم قرأت : « ما تدري نفس ماذا تكسب غدا » ومن حدثك بانه قد كتم شيئا مما اوحي اليـه فقد كذب [1] .

هذه الرواية تتنافى مع المرويات التي تنص على انه يرى كمـا يرى القمر ليلة تمامه والشمس ساعة تنجلي عنها السحب والغيوم ، ولا بد من تكذيب احدى الطائفتين ، ولا شك ان روايـة السيدة عائشة تتفق مـع الكتاب ويؤيدها العقل فهي اولى بالقبول والاعتبار ، ومروياتها اقرب الى الواقع من مرويات ابي هريرة ، ولو قال قائل ان تلك المرويات مستوحاة من كتاب الله تعالى حيث جاء في بعض آياته ما يشير الى ان له وجها ويدا ورجلا ، وانه يجلس على عرشه وغير ذلك ، قلنا في جوابه ان القرآن يفسر بعضه بعضا ولا بد من ملاحظة سياق الآية واسباب نزولها ، وضم اولهـا الى آخرها وبالاضافة الى ذلك لا بد من تحكيم العقل عندما يصطدم به الظاهر منها ، لا سيما بعد ان كان القرآن يتحمل اكثر من معنى واحـد ، وكل واحد من المعاني اذا كان مقبولا تتحمله الآيات بمجموعها ومفرداتها، ومما لا شك فيه ان تفسير اليد بالقوة ، والوجه بالقدرة ، والاستـواء بالاستيلاء ، ومجيء الرب بمجيء اوامره ونواهيه هو المتعين مـن تلـك الآيات ، ويتناسب مع الاسلوب القرآني وبلاغته ، وفي نفس الوقت يندفع محذور التجسيم والتشبيه الذي يلازم الاخذ بظواهر تلك المفردات .

ولعل الذي دعا المحدث الجليل محمد بن اسماعيل الى تدوين هذه المرويات في جامعه ، ان رواتها من الصحابة والصحابة لا ينطقون عـن الهوى لانهم فوق الشبهات والاهواء كما زعم الجمهور من اهل السنة .

---

(١) انظر ص ٢٧٤/ج/٤ وص ١٩٣/ج/٣ .